دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلّد 46، عدد 1، ملحق 1، 2019

حديث معاوية في الجهر بالبسملة (دراسة نقدية)

*زياد عواد أبوحماد، أحمد بن يحيى الكندي**

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة حديث معاوية بن أبي سفيان في الجهر بالبسملة، الذي ضعّفه الإمام الزيلعي، من خلال جمع رواياته المتعددة، ودراستها دراسة نقدية من جهة الرواة، ودعوى الاضطراب والشذوذ، وقد تبين لنا سلامة رواة الحديث من العلل وهم جميعا مقبولون للرواية، ولا صحة لدعوى الاضطراب بين رواياته، بل يمكن الترجيح بينها، ولا صحة لدعوى شذوذ الرواية مقابل حديث آخر لأنس بن مالك، فالحديث لا يثبت عن أنس وإنما هو حديث معاوية، ولا صحة لقول الزيلعي أنّ الحديث باطل أو مغيّر عن وجهه، بل هو حديث ثابت مقبول للاحتجاج، ومعتمد عند الاباضية والشافعية في مذاهبهم.

الكلمات الدالة: النقد، الاضطراب، الشذوذ، الاباضية، الشافعية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى له وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن الصلاة من أوجب الأركان، والحرص على أداءها كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الضرورة بمكان حتى يصلي المسلم كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا شك أن هناك مسائل خلافية بين الفقهاء في كيفية أدائها، منها الجهر أو الإسرار بالبسملة، ويرى المذهب الأباضي والشافعي الجهر بها ولهم على ذلك أدلة، وفي بعض المذاهب جواز الاسرار بها ولهم أدلة أيضا، وربما نجد أدلة مشتركة بين الفريقين، ولكنهم اختلفوا في صحة وضعف الدليل أو توجيهه، وفي هذا البحث نتناول حديث معاوية بالجهر بالبسملة والذي ينسبه البعض إلى أنس بن مالك رضي الله عنه، تخريجا ودراسة نقدية.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أهمية الصلاة في حياة الأمة والحرص على أدائها كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، الذي قال: "صلوا كما رأيتموني أصلي "، كما أن تصحيح أو تضعيف الأحاديث الواردة في هذه المسألة له أهمية في إثبات أو نفي المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لنكون على يقين بأن هذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم أو فعله.

مشكلة الدراسة:

ومن هنا ندرك أن حديث معاوية رضي الله عنه، الذي وقع الخلاف في قبوله ورده، فلا بدّ من دراسته دراسة علمية نقدية، وعلى هذا سيجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1- ما روايات الحديث المختلفة؟
2- ما صحة دعوى ضعف رواة هذا الحديث؟
3- ما صحة دعوى الاضطراب بين رواياته؟
4- ما صحة دعوى شذوذ هذا الحديث؟

أهداف البحث:

1- جمع روايات الحديث جميعها وبيان طرقه.
2- التأكد من الحكم الذي أطلقه الزيلعي على الحديث.

* جامعة السلطان قابوس، عمان. تاريخ استلام البحث 2017/4/18، وتاريخ قبوله 2018/4/9.

 © 2019 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

3- القيام بهذه العبادة على وجه صحيح مقبول.

منهجية البحث:

1- المنهج الاستقرائي: بجمع روايات الحديث من مصادرها الأصلية، وجمع أقوال العلماء المتعلقة بهذا الموضوع.

2- المنهج النقدي: وذلك بدراسة الروايات والرواة دراسة نقدية للتوصل إلى النتائج المرجوة من البحث.

خطة البحث:

تمهيد

المطلب الأول: جمع روايات الحدث

المطلب الثاني: نقد الروايات

أولا: دراسة رواة الحديث.

ثانيا: دراسة دعوى الاضطراب.

ثالثا: دراسة دعوى الشذوذ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تمهيد

اختلف الفقهاء في حكم البسملة في الصلاة بين قراءتها جهرا أو إسرارا، وبين عدم قراءتها، وهل البسملة آية من الفاتحة أم لا، وكل له أدلته وقد يشتركون في دليل ويختلفون في تأويل معناه، وملخص هذه الآراء:[1]

– قال الأحناف: يسن قراءتها سرا في الصلاة، والبسملة ليست من الفاتحة، وفي قول آخر في المذهب: تجب بداية القراءة بالبسملة في الصلاة؛ لأنها آية من الفاتحة

– أما المالكية والحنابلة: لا يجب قراءتها في السرية ولا الجهرية وهي ليست من الفاتحة، وعلى الأصح تسن قراءتها وهي رواية أخرى عن الإمام أحمد.

– والشافعية والإباضية: قالوا تقرأ في السرية والجهرية، والبسملة آية من الفاتحة.

والحديث قيد الدراسة استدل به الشافعية والإباضية على وجوب قراءة البسملة في الصلاة والجهر بها في الصلاة الجهرية، وهو حديث أن معاوية صلى بالناس في المدينة صلاة جهر فيها بالقراءة، فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ولم يكبر في الخفض والرفع فلما فرغ ناداه المهاجرون والأنصار يا معاوية نقصت الصلاة – وفي رواية سرقت الصلاة– أين بسم الله الرحمن الرحيم؟ وأين التكبير إذا خفضت وإذا رفعت؟ فكان إذا صلى بهم بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكبر، هذا الحديث تناوله الزيلعي بالنقد في كتابه نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، ووجه له عدة طعون من أهمها: (أن مداره على عبد الله بن عثمان بن خيثم، وهو وإن كان من رجال مسلم لكنه متكلم فيه.. ثم قال: مع أنه قد اضطرب في إسناده ومتنه، وهو أيضا من أسباب الضعف...، وقال: إن شرط الحديث الثابت أن لا يكون شاذا. ولا معللا، وهذا شاذ معلل، فإنه مخالف لما رواه الثقات الأثبات عن أنس، – وذكر طعونا أخرى لا نود التركيز عليها في هذا لبحث – وانتهى بالقول: وهذه الوجوه من تدبرها علم أن حديث معاوية هذا باطل، أو مغير عن وجهه)[2]، من هذه الطعون سننطلق في بحثنا لمناقشتها بعد أن نجمع روايات الحديث وبيان طرقه.

المطلب الأول: تخريج الحديث وبيان طرقه

1- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، قال: عن ابن جريج قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد: أن معاوية صلى بالمدينة للناس العتمة، فلم يقرأ: {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1]، ولم يكبر بعض هذا التكبير الذي يكبر الناس، فلما انصرف ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار فقالوا: " يا معاوية، أسرقت الصلاة أم نسيت؟ أين: {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1]؟ والله أكبر حتى تهوي ساجدا؟ " فلم يعد معاوية لذلك بعد.[3]

2- أخرجه الشافعي في مسنده، قال: أخبرنا عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره، أن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة، فقرأ: {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] لأم القرآن، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها، حتى قضى تلك القراءة، ولم يكبر حين يهوي حتى قضى تلك الصلاة. فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان: يا معاوية، أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ:

{بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] للسورة التي بعد أم القرآن وكبر حين يهوي ساجدا.[4]

3- قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، أن معاوية قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1]، ولم يكبر إذا خفض وإذا رفع، فناداه المهاجرون حين سلم والأنصار: أي معاوية، سرقت صلاتك، أين {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1]، وأين التكبير إذا خفضت وإذا رفعت؟ فصلى بهم صلاة أخرى فقال ذلك فيها الذي عابوا عليه. وقال أيضا: أخبرنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن معاوية، والمهاجرين والأنصار، أو مثل معناه لا يخالفه، وأحسب هذا الإسناد أحفظ من الإسناد الأول.[5]

4- قال الدارقطني: حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا الحسن بن يحيى الجرجاني، ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، ح وحدثنا أبو بكر، ثنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره، أن أنس بن مالك أخبره، قال: صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فلم يقرأ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] لأم القرآن ولم يقرأها للسورة التي بعدها ولم يكبر حين يهوي حتى قضى تلك الصلاة فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار من كل مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت قال: فلم يصل بعد ذلك إلا قرأ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] لأم القرآن وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا ". كلهم ثقات[6]

5- وقال الدارقطني: حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن نصر، وأحمد بن السندي بن الحسن، قالا: نا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده، أن معاوية بن أبي سفيان " قدم المدينة حاجا أو معتمرا، فصلى بالناس فلم يقرأ بـ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] حين افتتح القرآن وقرأ بأم الكتاب، فلما قضى الصلاة أتاه المهاجرون والأنصار من ناحية المسجد، فقالوا: أتركت صلاتك يا معاوية؟، أنسيت {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1]؟، فلما صلى بهم الأخرى قرأ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] ". قال الشيخ: وروى الجهر بـ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه ومن أزواجه غير من سمينا، كتبنا أحاديثهم بذلك في كتاب الجهر بها مفردا، واقتصرنا هاهنا على ما قدمنا ذكره طلبا للاختصار والتخفيف، وكذلك ذكرنا في ذلك الموضع أحاديث من جهر بها من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم والخالفين بعدهم، رحمهم الله.[7]

6- قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، أن أبا بكر بن حفص بن عمر، أخبره، أن أنس بن مالك، قال: «صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة، فقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة»، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين، والأنصار من كل مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة، أم نسيت؟ «فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن، وكبر حين يهوي ساجدا». «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد المجيد بن عبد العزيز، وسائر الرواة متفق على عدالتهم وهو علة لحديث شعبة وغيره من قتادة على علو قدره يدلس، ويأخذ عن كل أحد، وإن كان قد أدخل في الصحيح حديث قتادة فإن في ضده شواهد أحدها ما ذكرناه منها»[8]

7- وأخرجه البيهقي من عدة طرق فقال: أخبرنا أبو محمد بن يوسف في آخرين، قالوا: ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك قال: " صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة، ولم يكبر حين يهوي حتى قضى تلك الصلاة، فلما سلم ناداه من شهد ذلك من المهاجرين من كل مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن وكبر حين يهوي ساجدا " وكذلك رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج[9]

8- وقال أيضا: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا الحسن بن يحيى الجرجاني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج قال علي: وثنا أبو بكر، ثنا الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج فذكره إلا أنه قال: " فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها " فذكر الحديث وزاد الأنصار، ثم قال: " فلم يصل بعد ذلك إلا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن والسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا " وكأنه حمل لفظ حديث الشافعي على لفظ حديث عبد الرزاق، ولم يبين، ولفظ حديث الشافعي على ما روينا، وكذلك رواه في المبسوط[10]

9- وقال أيضا: وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ إبراهيم بن محمد، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، أن معاوية رضي الله عنه " قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ولم يكبر إذا خفض وإذا رفع، فناداه المهاجرون، والأنصار حين سلم: أي معاوية سرقت صلاتك، أين بسم الله الرحمن الرحيم؟ وأين التكبير إذا خفضت وإذا رفعت؟ فصلى بهم صلاة أخرى، فقال ذلك فيها الذي عابوا عليه "[11]

10- وبالإسناد السابق قال: أنبأ الشافعي، أنبأ يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن معاوية، والمهاجرين، والأنصار، مثله أو مثل معناه قال الشافعي رحمه الله: وأحسب هذا الإسناد أحفظ من الإسناد الأول، قال الشيخ رحمه الله: ورواه إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده أن معاوية قدم المدينة، ويحتمل أن يكون ابن خثيم سمعه منهما، والله أعلم[12]

نخلص مما سبق إلى:

1- أصل الحديث مروي من طريق الشافعي وعبد الرزاق كليهما وهو في المسند والمصنف، وأما الدارقطني والحاكم والبيهقي الذين أخرجوا هذا الحديث فإنما أخرجوه من طريقيهما.

2- أن مدار الحديث على عبد الله بن عثمان بن خثيم، ورواه عنه أربعة وهم، يحيى بن سليم، وابراهيم بن محمد، وابن جريج، وإسماعيل بن عياش.

3- رواه الإمام الشافعي عن يحيى بن سليم وابراهيم بن محمد عن ابن خثيم عن اسماعيل بن عبيد عن أبيه أن معاوية....

4- ورواه الشافعي أيضا عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج عنابن خثيم، أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك قال....، ورجح الشافعي اسناد يحيى وابراهيم على اسناد عبد المجيد عن ابن جريج.

5- ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن خثيم، عن عبد الله بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد: أن معاوية.

6- ورواه إسماعيل بن عياش عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده، أن معاوية.

7- ان ابن خثيم روى الحديث عن اثنين ابو بكر بن حفص، واسماعيل بن عبيد.

8- روى عن ابن جريج اثنان واختلفا، حيث زاد عبد المجيد أنس بن مالك في آخر الاسناد بينما لم يذكره عبد الرزاق.

المطلب الثاني: نقد الحديث

وجه لهذا الحديث نقدا من عدة وجوه، سنذكرها ونحاول مناقشتها:

أولا: رواة الحديث: فإسناد الحديث مداره على عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، وقد اختلف في توثيقه وتضعيفه، إلا ان الأكثر على توثيقه.

فممن اختلف قوله فيه:

النسائي فله قولان، قال مرة: لين الحديث[13]، وقال في أخرى: ثقة.[14]

والدارقطني: قال في الإلزامات ضعيف[15]، وعندما أخرج الحديث في سننه قال: رواته كلهم ثقات.

وابن معين، قال الذهبي في المغني: وثقه ابن معين مرة، ومرة قال ليس بالقوي.[16] وذكره في كتابه من تكلم فيه وهو موثق.[17]

أما من وثقه؛ ابن سعد قال: كان ثقة وله أحاديث حسنة.[18]

ووثقه العجلي[19]، وقال ابو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث.[20]

وذكره ابن حبان في الثقات.[21]، وقال في موضع آخر: كان من أهل الفضل والنسك والفقه والحفظ "[22]، وقد أشار السخاوي إلى توثيق ابن حبان لابن خثيم في أحد كتبه ولم يعترض عليه [23]

اما البخاري فقد ذكره في تاريخه الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[24]، واستشهد به في "الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام".[25] واحتج به مسلم بن الحجاج وهو من رجال الصحيح عنده[26].

قال ابن عدي: وَهو عزيز وأحاديثه أحاديث حسان مما يحب أن يكتب.[27]

ورجح توثيقه بدر الدين العيني في كتابه مغاني الأخيار.[28]

وكذلك ابن حجر في التقريب فقال: صدوق من الخامسة.[29]

كذلك رجح الألباني توثيقه وقال: والحق أنه ثقة حجة، وحديثه أقل أحواله أنه حسن يحتج به؛ إلا إذا خالف من هو أقوى منه في

الحديث.[30]

مما سبق نستطيع القول انه مقبول الرواية، وأن أقل ما يقال فيه أن صدوق وحديثه حسن.

وبقي قول من قال بأننا إذا قلنا بقبول رواية ابن خثيم، فإن يحيى بن سليم ' وإبراهيم بن محمد، وإسماعيل بن عياش، الذين يروون عن ابن خثيم فيهم مقال، وبالتالي لا تسلم الرواية من الطعن، والجواب على ذلك:

أن يحيى بن سليم هو الطائفي نسبة الى الطائف، موثق عند علماء الجرح والتعديل، ولم يتكلم فيه إلا النسائي، قال: ليس بالقوي وهو منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر، وقال الإمام أحمد: إن في حديثه شيء، ثم قال: كان قد أتقن حديث ابن خثيم وهو عنده في كتاب.[31]

ويفهم من الكلام السابق أنه موثق ومتقن لأحاديث ابن خثيم، وأن كلام النسائي منحصر في حديثه عن عبيدالله بن عمر، فانتفت التهمة عنه، وحديثه مقبول.

أما ابراهيم بن محمد الأسلمي، فان جميع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه وترك حديثه، ولعل ذلك من آرائه العقدية، قال الإمام أحمد: كان قدريا معتزليا جهميا كل بلاء فيه، إلا أن الإمام الشافعي كان يروي عنه وله فيه وجهة نظر، قَال الربيع بْن سُلَيْمان: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم ابن أَبي يحيى قدريا، قيل للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إِبْرَاهِيم من بعد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث. وكان الشافعي يقول: أخبرني من لا أتهم عَن سهيل وغيره، يعني إِبْرَاهِيم بْن أَبي يحيى.[32]

وعلى هذا فإن الشافعي لا يتهمه ويرى صدق روايته، كيف لا، وهو متابع من ثلاثة من الرواة.

أما إسماعيل بن عياش، فهو ثقة في نفسه وضابط لروايته عن أهل بلده الشام، ويخلط في روايته عن الحجازيين، قال ابن معين: إِسْمَاعِيل بْن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط فِي حفظه عنهم[33]. ويروى هذا القول عن الإمام أحمد أيضا.[34]

ثانيا: دعوى الاضطراب في سنده ومتنه:

وقد أثار هذه الدعوى الزيلعي في كتابه نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، ووجه الاضطراب في السند، أن ابن خثيم قد روى هذا الاسناد على أوجه ثلاثة كما سبق في تخريج الحديث:

الأول: عن أبي بكر بن حفص عن أنس أن معاوية.

الثاني: عن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة عن أبيه أن معاوية.

الثالث: عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده أن معاوية.

إلا أن علماء النقد لم يعتبروا هذا اضطرابا، بل رجحوا بين هذه الأسانيد واختلفوا في الترجيح، فرجح البيهقي في كتابه المعرفة الطريق الأول، وهو عن أبي بكر بن حفص عن أنس لأنها من رواية ابن جريج عن ابن خثيم، ولم يهمل الروايات الأخرى فقال في السنن: ويحتمل أن يكون ابن خثيم سمعه منهما، أي من أبي بكر بن حفص ومن اسماعيل بن عبيد.

ورجح الشافعي الثاني، وهو طريق اسماعيل بن عبيد عن أبيه عن معاوية؛ لاتفاق اثنين عليها، وهما ابراهيم بن محمد، ويحيى بن سليم عن ابن خثيم.

وأما الرواية الثالثة؛ فتفرد بها ابن عياش، وهو ثقة في نفسه وضابط لروايته عن أهل بلده الشام، ويخلط في روايته عن الحجازيين، قال ابن معين: إِسْمَاعِيل بْن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط فِي حفظه عنهم[35]. ويروى هذا القول عن الإمام أحمد أيضا.[36] وهذه الرواية حجازية ولذلك لم يرجح أحد روايته هنا.

وبهذا ينتفي الاضطراب في السند.

وأما الاضطراب في المتن: فقالوا، بأن المتن يختلف في روايات الحديث، ولو نظرنا في هذه الروايات لوجدناها كالتالي:

أولا: رواية ابن جريج عن ابن خثيم: ويرويها عنه اثنان؛ عبد المجيد بن عبد العزيز وعبد الرزاق الصنعاني وهما كالتالي:

1–رواية عبد المجيد، عن ابن جريج، عن ابن خثيم، فقرأ: {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] لأم القرآن، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها، حتى قضى تلك القراءة، ولم يكبر حين يهوي.

2–رواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن خثيم، فلم يقرأ: {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1]، ولم يكبر بعض هذا التكبير الذي يكبر الناس.

ثانيا: رواية إبراهيم بن محمد ويحيى بن سليم، عن ابن خثيم، لم يقرأ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1]، ولم يكبر إذا خفض.

إذن نرى بأن رواية ابراهيم بن محمد ورواية يحيى بن سليم، ورواية عبد الرزاق عن ابن جريج اتفقت على أنه لم يقرأ بسم الله ولم يكبر، وخالفهم عبد المجيد عن ابن جريج فذكر أنه قرأ بسم الله في الأولى ولم يقرأ في الثانية ولم يكبر، وهذا لا يعد اضطرابا وإنما هي مخالفة من عبد المجيد لعبد الرزاق في روايتهما عن ابن جريج، ودليل هذه المخالفة اتفاق رواية عبد الرزاق عن ابن جريج لرواية يحيى ومحمد، فرواية عبد المجيد شاذة، وروايتهم محفوظة؛ وعليه فلا ينبغي تعميم الحكم على كل الطرق كتعميم الزيلعي في زعمه باضطراب طرق الحديث

ثالثا: دعوى الشذو والعلة، وذلك أن هناك حديثا آخر عن أنس رضي الله عنه فيه دليل على عدم الجهر بالبسملة، فقد روى أبو حمزة، عن منصور بن زاذان، عن أنس بن مالك قال: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى بنا أبو بكر وعمر فلم نسمعها منهما»[37]

وشعبة، وابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: «صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فلم أسمع أحدا منهم يجهر {ببسم الله الرحمن الرحيم}»[38]

والرد على هذا من وجوه:

الأول: مر معنا قبل قليل أن الإمام الشافعي رجح بأن الحديث ليس من حديث أنس وإنما حديث عبيد بن رفاعة، فلم يرجح رواية عبد المجيد عن ابن جريج التي أسندت الرواية عن أنس، وكذلك رواية عبد الرزاق عن ابن جريج لم يذكر فيها أنس، وإنما أسندت الرواية لأبي بكر بن حفص، وهي الرواية التي رجحها البيهقي، وبهذا فلا تعارض بن الروايتين، على أنهما من رواية صحابي واحد وهو أنس بن مالك.

ثانيا: على افتراض أن الحديث من رواية أنس كما رجح البيهقي، فإن انسا يروي واقعة حدثت، ولا يفتي بما يخالف ما أفتاه ورواه.

قال البيهقي: وإنما قال الشافعي، رحمه الله: وأحسب هذا الإسناد أحفظ من الأول، لأن اثنين روياه عن ابن خثيم، عن إسماعيل، وكذلك رواه إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، إلا أنه قال: عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن جده، ورواه عبد الرزاق بن همام، عن ابن جريج، كما رواه عنه عبد المجيد بن عبد العزيز، وابن جريج حافظ ثقة، إلا أن الذين خالفوه عن ابن خثيم – وإن كانوا غير أقوياء – عدد، ويحتمل أن يكون ابن خثيم، سمعه من الوجهين، والله أعلم[39]

ثالثا: وعلى افتراض ان الرواية عن أنس أيضا، فإن هناك اختلافا في الروايات عن أنس في نفس الحديث، فرواية تذكر أنهم " لم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم، ورواية أخرى " أنهم يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم " وأخرى "كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين " ولا شك أن هناك فرقا كبيرا في الدلالة بين بين هذه الروايات، وأشار الدارقطني إلى بعض من هذا الخلاف في كتابه السنن، فقال: باب ذكر اختلاف الرواية في الجهر بـ {بسم الله الرحمن الرحيم}، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، ثنا علي بن مسلم، نا عبيد الله بن موسى، ثنا شعبة، وهمام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر رضي الله عنهما " لم يكونوا يجهرون بـ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] ". ورواه يزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد القطان، والحسن بن موسى الأشيب، ويحيى بن السكن، وأبو عمر الحوضي، وعمرو بن مرزوق وغيرهم، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بغير هذا اللفظ الذي تقدم فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر، وعثمان " كانوا يفتتحون القراءة بـ {الحمد لله رب العالمين} [الفاتحة: 2] ". وكذلك روي عن الأعمش، عن شعبة، عن قتادة، وثابت، عن أنس. وكذلك رواه عامة أصحاب قتادة، عن قتادة، منهم: هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وأبان بن يزيد العطار، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، وأيوب السختياني، والأوزاعي، وسعيد بن بشير وغيرهم. وكذلك رواه معمر، وهمام واختلف عنهما في لفظه وهو المحفوظ عن قتادة وغيره عن أنس.[40]

ثم روى الدارقطني من طريق شريك بن عبد الله، عن إسماعيل المكي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم " يجهر بـ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] "[41]، ورواه أيضا من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " يجهر بالقراءة بـ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] "[42]، على أن أنسا رضي الله عنه قد روى عنه عدم حفظه لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فيما أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين أو "بسم الله الرحمن الرحيم"؟ فقال: إنك سألتني عن شيء ما أحفظه وما سألني عنه أحد قبلك فقلت أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين؟ قال نعم، وهذا الحديث أخرجه الدارقطني وقال فيه هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.[43]

ثم قال الدارقطني فيالعلل: وروي هذا الحديث عن معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم كان يجهر بـ: {بسم الله الرحمن الرحيم}.

حدث به إبراهيم بن محمد التيمي القاضي، ومحمد بن أبي السري، عن معتمر كذلك، وهذا بخلاف رواية أصحاب أنس عنه.

وكذلك روي عن حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن إسماعيل المكي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم كان يجهر بـ: {بسم الله الرحمن الرحيم}، وهذا خلاف ما روى أصحاب قتادة.

على أنهم قد اختلفوا عليه في اللفظ.

فمنهم من روى عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر كانوا يستفتحون بالحمد.

ومنهم من روى عن قتادة، عن أنس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، فلم أسمع أحدا منهم يجهر بـ {بسم الله الرحمن الرحيم}.

ومنهم من روى عن قتادة، عن أنس فلم يكونوا يجهرون.

وروى سويد بن عبد العزيز، عن عمران القصير، عن الحسن، عن أنس.

وعن حميد، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم كان يسر بـ {بسم الله الرحمن الرحيم}.

وروى أبو مسلمة: سعيد بن يزيد، ثقة، قال: سألت أنسا: بأي شيء كان يستفتح النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة؟ فقال: إنك سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد...، ولا أحفظه، فقد اضطرب حديث أنس، يشك فيه.[44]

هذا الاختلاف في روايات حديث أنس هو الذي جعل الدارقطني يحكم عليه بالاضطراب، والحقيقة أن الحديث يحتاج إلى دراسة نقدية، لكنه لا يرقى أن يكون مخالفا لحديثنا قيد الدراسة على فرض صحة نسبته إلى أنس رضي الله عنه.

وفي ختام هذا البحث يتضح لنا أن الحديث صحيح، فقد صححه الشافعي، والحاكم، والبيهقي كما مر سابقا، والخطيب البغدادي؛ فقد وصفه بأنه" أَجْوَدُ مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَاب"[45]، والعلامة أحمد محمد شاكر في تحقيقه لسنن الترمذي؛ يقول في هامش السنن معلقا على رواية الشافعي " أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص أخبره.... وساق الحديث ثم قال: " وهذا إسناد صحيح، عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة، تكلم فيه بما لا يقدح فيه، وكان أثبت الناس في الحديث عن ابن جريج، وابن خثيم ثقة حجة كما قال ابن معين وأبو بكر بن حفص اسمه عبد الله وهو من أهل العلم والثقة أجمعوا على ذلك كما قال ابن عبد البر"[46]" وصححه ابن العطار[47]، وحسنه ابن حجر.[48]

الخاتمة

بعد هذا الجمع لروايات حديث معاوية في الجهر بالبسملة، ومناقشة الطعون التي وجهت لهذا الحديث فقد توصلنا إلى ما يلي:

1- لا صحة لنسبة الحديث لأنس بن مالك رضي الله عنه، وإنما الصحيح نسبته إلى عبيد بن رفاعة، وأبي بكر بن حفص كليهما عن معاوية.

2- سلامة رواة الحديث من العلل وهم جميعا مقبولون للرواية، مما يترتب علية قبول الحديث للاحتجاج.

3- دعوى الاضطراب بين روايات الحديث غير صحيحة، بل هناك ترجيح بين الروايات على اختلاف العلماء في الترجيح.

4- دعوى شذوذ هذا الحديث مقابل حديث أنس الآخر غير صحيحة، وذلك للاختلاف الكبير بين روايات الحديث الثاني، وذلك على فرض أنه من حديث أنس، وما ثبت غير ذلك كما بينا.

5- وفي النهاية لا صحة لقول الزيلعي بأن هذا الحديث باطل أو مغير عن وجهه، بل هو حديث ثابت مقبول للاحتجاج ومعتمد عند الاباضية والشافعية في مذاهبهم.

الهوامش

(1) أنظر ابن عبد البر، ي 1387هـ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المغرب، وزارة عموم الأوقاف، تحقيق مصطفى العلوي وآخرون (208/19)، النووي، ي1392هـ، شرح صحيح مسلم، ط2 بيروت، دار إحياء التراث، (113/4-111)، السالمي، ن، معارج الآمال على مدارج الكمال، سلطنة عمان، وزارة التراث (480/5)، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الموسوعة الفقهية الكويتية،، ط2 الكويت، دار السلاسل (8/ 87)، القضاة، م 2006م، مصطلح الإخفاء ودلالته عند القراء، مجلة دراسات، مجلد 33 عدد 2، ص271

(2) أنظر الزيلعي، ع1997م، نصب الراية لأحاديث الهداية، ط1 بيروت، مؤسسة الريان، (1/ 355-353)

(3) الصنعاني، ع 1403هـ، المصنف، ط2 بيروت، المكتب الاسلامي، (2/ 92)

(4) الشافعي، م، المسند، بيروت، دار الكتب العلمية، ص36، ابن المنذر، م 1985م، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ط1 الرياض،

دار طيبة، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد (3/ 126).
(5) الشافعي، المسند، ص37.
(6) الدارقطني، ع 2004م، السنن، ط1 بيروت، مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (83/2)
(7) الدارقطني، السنن (2/ 83)
(8) الحاكم، م 1990م، المستدرك على الصحيحين، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: مصطفى عبد القادر، (1/ 357)
(9) البيهقي، ا 2003م، السنن الكبرى، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، (2/ 71)
(10) البيهقي، السنن الكبرى (2/ 71)
(11) المصدر السابق
(12) المصدر السابق
(13) الذهبي، م 1963م، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط1 بيروت، دار المعرفة، تحقيق: علي محمد البجاوي، (460/2)
(14) ابن حجر، أ 1326هـ، تهذيب التهذيب، ط1 الهند، دائرة المعارف النظامية، (315/5)
(15) الدارقطني، ع 1985م، الالزامات والتتبع، ط2 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: مقبل بن هادي، ص352
(16) الذهبي، م، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، ص347
(17) الذهبي، م 2005م، من تكلم فيه وهو موثوق، ط1،، تحقيق: عبدالله الرحيلي، ص111
(18) ابن سعد، م 1990م، الطبقات الكبرى، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، (34/6).
(19) العجلي، ا 1984م، الثقات، ط1، دار الباز، (268/1)
(20) ابن أبي حاتم، ع 1952م، الجرح والتعديل، ط1بيروت، دار احياء التراث العربي، (5/ 112).
(21) ابن حبان، م 1973م، الثقات، ط1 الهند، دائرة المعارف العثمانية، (34/5)
(22) ابن حبان، م 1991م، مشاهير علماء الأمصار، ط1 المنصورة، دار الوفاء، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، (1/ 141).
(23) السخاوي، م 1993م، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية،،، (1/ 332).
(24) البخاري، م، التاريخ الكبير، الهند، دائرة المعارف العثمانية، (146/5)
(25) المزي، ي 1980م، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط1 بيروت، مؤسسة الرسالة،،، تحقيق: بشار عواد، (15/ 282)
(26) ابن منجويه، أ 1407هـ، رجال صحيح مسلم، ط1 بيروت، دار المعرفة، تحقيق: عبدالله الليثي، (377/1).
(27) ابن عدي، ا 1997م، الكامل في ضعفاء الرجال، ط1 بيروت، الكتب العلمية، تحقيق: عادل عبدالموجود وآخرون، (5/ 268)
(28) العيني، م 2006م، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد حسن اسماعيل، (111/2)
(29) ابن حجر، ا 1986م، تقريب التهذيب، ط1 سوريا، دار الرشيد، تحقيق: محمد عوامة، ص513.
(30) الألباني، محمد ناصر الدين، صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، الرياض، مكتبة المعارف، ص284.
(31) أنظر المزي، تهذيب الكمال (368/31)، والذهبي، ميزان الاعتدال (384/4)
(32) أنظر المزي تهذيب الكمال (188/2-186).
(33) المزي، تهذيب الكمال (174/3)
(34) المصدر السابق
(35) المزي، تهذيب الكمال (174/3)
(36) المصدر السابق.
(37) النسائي، أ 1986م، السنن، ط2 حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، (2/ 134)
(38) المصدر السابق، (2/ 135)
(39) البيهقي، أ 1991م، معرفة السنن والآثار، ط1 حلب، دار الوعي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، (2/ 374)
(40) الدارقطني، السنن (2/ 93)
(41) المصدر السابق (2/ 77)
(42) المصدر السابق (2/ 79)
(43) المصدر السابق (2/ 94)
(44) الدارقطني، ع 1985م، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ط1 الرياض، دار طيبة،،، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي وآخرون، (12/ 205-206).
(45) الزيلعي، نصب الراية، 266/2.
(46) أنظر شاكر، أ، حاشية تحقيق سنن الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية، ص17 -18.

(47) ابن العطار، ع 2006م، العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، ط1 بيروت، دار البشائر (525/1)
(48) ابن حجر أ 1993م، موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، ط2 الرياض، مكتبة الرشد، تحقيق حمدي السلفي وآخرون، (49 /1)

المصادر والمراجع

الألباني، م، صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، الرياض، مكتبة المعارف.
البخاري، م، التاريخ الكبير، الهند، دائرة المعارف العثمانية.
البيهقي، أ.2003م، السنن الكبرى، ط3 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا.
البيهقي، أ.1991م، معرفة السنن والآثار، ط1 حلب، دار الوعي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي.
ابن أبي حاتم، ع.1952م، الجرح والتعديل، ط1 بيروت، دار احياء التراث العربي.
الحاكم، م.1990م، المستدرك على الصحيحين، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: مصطفى عبد القادر.
ابن حبان، م.1973م، الثقات، ط1 الهند، دائرة المعارف العثمانية.
ابن حبان، م.1991م، مشاهير علماء الأمصار، ط1 المنصورة، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم.
ابن حجر، ا.1986م، تقريب التهذيب، ط1 سوريا، دار الرشيد، تحقيق: محمد عوامة.
ابن حجر، أ.1326هـ، تهذيب التهذيب، ط1 الهند، دائرة المعارف النظامية ..
ابن حجر أ 1993م، موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، ط2 الرياض، مكتبة الرشد، تحقيق حمدي السلفي وآخرون
الدارقطني، ع 1985م، الالزامات والتتبع، ط2 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: مقبل بن هادي.
الدارقطني، ع 2004م، السنن، ط1 بيروت، مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
الدارقطني، ع 1985م، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ط1 الرياض، دار طيبة، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي وآخرون.
الذهبي، م، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر.
الذهبي، م 2005م، من تكلم فيه وهو موثوق، ط1، تحقيق: عبدالله الرحيلي.
الذهبي، م 1963م، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط1 بيروت، دار المعرفة، تحقيق: علي محمد البجاوي.
الزيلعي، ع 1997م، نصب الراية لأحاديث الهداية، ط1 بيروت، مؤسسة الريان.
السالمي، ن، معارج الآمال على مدارج الكمال، سلطنة عمان، وزارة التراث
السخاوي، م 1993م، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية.
ابن سعد، م 1990م، الطبقات الكبرى، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبدالقادر عطا.
الشافعي، م، المسند، بيروت، دار الكتب العلمية.
شاكر، أحمد، حاشية تحقيق سنن الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية
الصنعاني، ع 1403هـ، المصنف، ط2 بيروت، المكتب الاسلامي.
ابن عبد البر، ي 1387هـ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المغرب، وزارة عموم الأوقاف، تحقيقق مصطفى العلوي وآخرون
العجلي، ا 1984م، الثقات، ط1 دار الباز.
ابن عدي، ا 1997م، الكامل في ضعفاء الرجال، ط1 بيروت، الكتب العلمية، تحقيق: عادل عبدالموجود وآخرون.
ابن العطار، ع 2006م، العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، ط1 بيروت، دار البشائر
العيني، م 2006م، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، ط1 بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد حسن اسماعيل.
القضاة، م 2006م، مصطلح الإخفاء ودلالته عند القراء، مجلة دراسات، مجلد 33 عدد2
المزي، ي 1980م، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط1 بيروت، مؤسسة الرسالة، تحقيق: بشار عواد.
ابن منجويه، أ 1407هـ، رجال صحيح مسلم، ط1 بيروت، دار المعرفة، تحقيق: عبدالله الليثي.
ابن المنذر، م 1985م، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ط1 الرياض، دار طيبة، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد.
النسائي، أ 1986م، السنن، ط2 حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة.
النووي، ي 1392هـ، شرح صحيح مسلم، ط2 بيروت، دار إحياء التراث
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الموسوعة الفقهية الكويتية،، ط2 الكويت، دار السلاسل.

Muawiyah Bin Abi Sufian's Hadith in Aljahr Belbasmalah (Critical study)

*Ziad Awad Abu Hammad، Ahmed bin Yahya Al Kindi**

Abstract

This research aims at studying Muawiyah Bin Abi Sufian's Hadith about aljahr belbasmalah، which has been weakened by al-Imam al-Zaylai. The research has compiled all the hadith's narrations. Thereafter، it critically studies all its narrators and any allegations of iderab or shothoth. The research has found that all narrators were accurate and acceptable and the allegations were not true. Thus، weighting can be considered between the hadith narrations. Moreover، the allegation of *shothoth* is not true against another hadith by Anas Bin Malik، as this hadith is wrongly ascribed to Bin Malik while it was narrated by Muawiyah's، and Al-Zaylai's opinion refuting this hadith is not correct as its approved by Ibadis and Shafi'i. Therefore، the Hadith is correct and acceptable by the two latter parties.

Keywords: Criticism، Shothoth، Iderab، Ibadis، Shafi'i.

* Sultan Qaboos University، Oman. Received on 18/4/2017 and Accepted for Publication on 9/4/2018.